محمد منذر لطفي

سورية ـ حماة

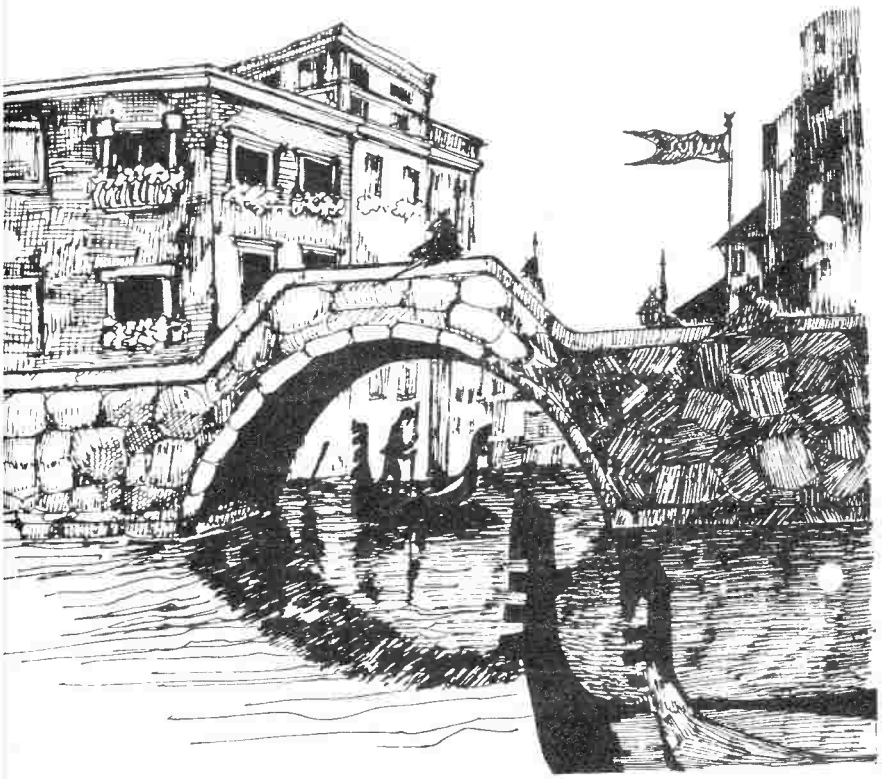

شاعر من مدينة حماة، فازت قصيدته(العرافة) في المركز الأول في سوريا.كان يذكر الشاعرة عزيزة هارون،وقد ألقاها على مسرح المركز الثقافي في حماه، فقلت فيه قصيدة نشرتها في ديواني مع الشعراء: منها:

شاعر أبدع لحناً في البكور

لحنه ينساب من منبع نور

عطره الفواح في أيك الهوى

قد سبى الإلهام من خلف الستور

فبدا حول سنا بهجته

هالة الشعر كهالات البدور

بافتتان الزهر في صدر المها

في تثنيها مع الحسن المثير

زُف شعر الشام في رونقه

في بهاه رونق الثغر الغرير

زفه الخلد إلى شاعرنا

بافتخار ذاعه صوت البشير

(منذر) غنى ترانيم الهوى

عقد نور لاثماً بيض النحور

لا تسل (عزة) ما أبعدها

من وصال دونه قضم الصخور

في قصور من خيال شاعر

شهرزاد الحب في سحر القصور

فإذا تصحو خيالات الهوى

أصبح الوجد بدايات الشرور

وإذا الأطياف ألوت جيدها

يغتدي الشعر صدى الحب الأخير

نماذج من شعره

من قصيدة: الربيع في حماة:

داعبِ الناي، وناغ الوترا

إنه نَيسان وافى مُزهِرا

إنه السحر الذي هل على

أرضنا اليوم، وغنى للثرى

فعلى الأغصان سُمَّار الهوى

تغزل الحب دروساً للورى

لعبت فيها نسيمات الصَّبا

مثلما يلعب في الجفن الكرى

فمضت تبدع أعراس الضحى

تملأ الدوح غناء مسكرا

تنثر الأحلام حباً صامتاً

وتدير الفن لحناً مسكرا

يا حبيبي فبلادي فتن

وجمال، كيفما سرت سرى

اسمع الشعر المعجب المطرب المسكر:

لعبت فيها نسيمات الصبا

مثلما يلعب في الجفن الكرى

وهذه القصيدة.

أغنية رومنسية لمدينة النواعير:

منك الدلال ومن روحي أغانيها

يا جنة تعشق الدنيا مغانيها

حماة في خاطري كرم وأغنية

وفي ضميري صبابات أعانيها

وفي فؤاديَ ذكرى كلما خطرت

رفت على الثغر أشعار يغنيها

يا حلوة ضمها (العاصي) على مهل

وغازل البدر في صمت روابيها

لأنت يا بلد الأطياب يا بلدي

أغلى علي من الدنيا وما فيها

*

حماة، واستيقظت في خاطري صور

من العطاء الذي قد زان واديها

لا يقطف المجد إلى فارس علم

ولا البطولة إلا من يساقيها

هذي نواعيرها تشدو مردد:

إن الحضارات تزهو في مغانيها

حماة يا قصة للحسن وارفة

تبارك الله ما أحلى حواشيها

أنا الذي صغت في واديك مرقصة

شاب الزمان وما شابت قوافيها

وللنواعير أنغام ترددها

شطآن ساقية تحلو أغانيها

*

وكاعب حلوة العينين ما برحت

مع المفاتن تغريني وأغريها

راحت تذوّب سحراً من مفاتنها

فرحت أرشف كأس الحب من فيها

ما أطيب الشهد من حسناء شاعرة

ما أعذب الراح من أقداح ساقيها !

ليحفظ الله في وادي(حما) قمراً

يضيء بالحسن في شتى نواحيها

(لا يعرف الحب إلا من يكابده

ولا الصبابة إلا من يعانيها)

رأيي، أن القصيدة تنتهي قبل البيتين الأخيرين، حيث جاءت كلمة (حما) مبتورة، ومن حق هذه اللفظة أن تأتي كاملة، ويستطيع الشاعر أن يصوغ البيت وأن يصون هذه اللفظة من البتر، والقصر جائز شعرياً، ولكن ليس كل قصر مستجاد أو محبذ

ولكن هذه الملاحظة لا تعدو أن تكون نمشاً على الوجه الجميل في هذه القصيدة الحسناء.